

"الأسس الفلسفية واللسانية للنقد السيميائي"

الأستاذ الدكتور: بشير تاويريت
قسم الآداب و اللغة العربية
جامعة محمد خيضر- بسكرة

بعد القراءة الفاحصة لمختلف الآليات أو الأدوات الإجرائية للمشهد السيميائي في صورته النظرية والإجرائية، تبين لنا مدى ارتكاز عطاءات النقد السيميائي على مرجعيتين هما المرجعية الفلسفية والمرجعية اللسانية، فقد اتكأت السيميائية، بل انبثقت من رحم الفلسفة الأفلاطونية والأرسطية والفلسفة الإسلامية لابن سينا والغزالي والفلسفة التجريبية لجون لوك وليبنز والفلسفة الوضعية والماركسية، فقد تغذت سيميائية شارل ساندرس بيرس وجوليا كريستيفا ورولان بارث وجريماس من التنوعات النظرية لتلك الفلسفات. وبدرجات متفاوتة كان التأثير أيضا بعطاءات المد اللساني لفرديناند دي سوسير وهيلم سليف، وتتمظهر ذلك نظريا وعمليا في تأثر الدرس السيميائي بالنظرية اللغوية السويسرية، حيث أضحى حديث دي سوسير عن ثنائية(الدال والمدلول) والعلاقة بينها، وكذا خطية الدال والآنية(الوصفية)، ومهمة اللساني في اعتماده على مبدأ الثنائيات في دراسة الظاهرة اللغوية، كثنائية (الداخل/الخارج)، (لغة/كلام)، (اختيار/تأليف)، (صوت/معنى)، (واقع/خيال)، (حضور/غياب)، المحايثة، الاختلاف، كل هذه المسائل كانت بمثابة المقدمات النظرية التي استثمرتها السيميائية في تأسيس فضاءها النظري والإجرائي، وستكشف لنا محطات هذه المداخلة عن أهم القواسم المشتركة بين السيميائية والفلسفة من جهة، والسيميائية اللسانية من جهة أخرى.

أولاً: الأسس الفلسفية للنقد السيميائي.

السيميائية أو السيميوطيقا هي علم موغل في القدم، أيام الفكر اليوناني القديم مع أفلاطون وأرسطو اللذين أبديا اهتماما بنظرية المعنى، وكذلك إلى الرواقيين الذي وضعوا نظرية شاملة لهذا العلم يتميزهم بين الدال والمدلول والشيء، ولم يكن التراث العربي بعيدا عن مثل هذه المشاغل، فقد أولى المناطقة والأصوليون والبلاغيون والمفسرون وغيرهم عناية كبرى بكل الأنساق الدالة تصنيفا وكشفا عن قوانينها وقوانين الفكر، وقد تجلّى ذلك في أطروحات الفلاسفة الإسلاميين من أمثال الغزالي وابن سينا اللذين تحدثا عن اللفظ بوصفه رمزا وعن المعنى بوصفه مدلولاً، ومن دون إسدال ستار النسيان عن العلاقة الاعتبارية بين الدال والمدلول وهي الفكرة التي انبنى عليها منطق التحليل السيميائي للمفوضات النصوص الأدبية، بوصفها إشارات ساجحة في فضاء دلالي مكثف بالإيحاءات التي لا تتقنع بالاستقرار عند معنى ثابت أو معلوم؛ ولأنها أطلقت سراحها من قيد المعاجم فأصبحت بذلك إشارة حرة.

هذا وقد تحدث عز الدين مناصرة عن "العرب والسيمياء" حديثاً مطولاً أفصح فيه عن الجذور الأولى للسيميائية عند ابن سينا وابن خلدون، حيث أشار عز الدين مناصرة إلى مخطوطة تنسب لـ"ابن سينا" تحت عنوان: "الدر النظيم في أحوال علوم التعليم" وورد في هذه المخطوطة فصل تحت عنوان: "علم السيمياء" يقول فيه: "علم السيمياء علم يقصد فيه كيفية تزيح القوى التي هي جواهر العالم الأرضي ليحدث عنها قوة يصدر عنها فعل غريب، وهو أيضاً أنواع فمنه ما هو مرتب على الحيل الروحانية والآلات المصنوعة على ضرورة عدم الخلاء، ومنه ما هو مرتب على خفة اليد وسرعة الحركة، والأول من هذه الأنواع هو السيمياء بالحقيقة والثاني من فروع الهندسة وسنذكره والثالث هو الشعبة، وأما ما يقال أنه يبلغ به الأمر إلى خارق العادة فيبعد جداً وأبعد منه إحالته على خواص الأحرف أو الأسماء..."(1).

وابن خلدون هو الآخر كان قد خصص فصلاً من مقدمته لعلم أسرار الحروف، فعلم أسرار الحروف هو -كما يقول- "المسمى بالسيمياء نقل وضعه من الطلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة، فاستعمل استعمال في الخاص وظهر عن غلاة المتصوفة عند

جنوحهم إلى كشف حجاب الحس وظهور الخوارق على أيديهم والتصرفات في عالم العناصر وتدوين الكتب والاصطلاحات ومزاعمهم في تنزل الوجود عن الواحد وترتيبه وزعموا أن الكمال الأسائي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأكوان على هذا النظام (...). فحدث بذلك علم أسرار الحروف وهو من تفاريع السيمياء لا يوقف على موضوعه ولا تحاط بالعدد مسائله، وتعددت فيه تاليف البوني وابن العربي. ومن فروع السيمياء عندهم استخراج الأجوبة من الأسئلة بارتباطات بين الكلمات حرفية يوهمون أنها أصل في المعرفة... (2).

إن هذه النصوص وبرغم غموض مقاصدها تقف شاهدا على أن ابن سينا وابن خلدون قد تعرضا إلى هذا العلم من قبل، مفصلين إياه تفصيلا فيه من الدقة ما لم نجد في السيميائية عند المحدثين، ولا سيما أن ابن سينا قد وسع مجال هذا العلم، حيث لم يجعله مخصصا للأدب، بل ربطه بعلوم أخرى مثل علم الهندسة والطب والفلك. وهو التعميم الذي قال به الناقد الأمريكي " تشارلز سنדרس بيرس " فيما بعد، هذا ناهيك عن إشارة ابن خلدون إلى ارتباط هذا العلم بالسحر والطلسمات.

وفي خلاصة عادل فاخوري حول السيمياء عند العرب يرى أن العرب تأثروا بالمدريتين المشائية والرواقية في مجال علم الدلالة (الفراي وابن سينا) وإن وجدت السيمياء في علوم المناظرة والأصول والتفسير والنقد، وهي تعود إما إلى حقل المنطق أو إلى حقل البيان، فالدلالة عند العرب القدامى تناول: اللفظة والأثر النفسي، أي ما يسمى بالصورة الذهنية والأمر الخارجي، أما الكتابة فهي تدخل بعين الاعتبار، إذ إنها دالة على الألفاظ، لكن دورها هذا ليس ضروريا عند ابن سينا خلافا لأرسطو. وابن سينا لا يستثني الأمر الخارجي (المرجع referent) من العلامة اللفظية. مع هذا نجد يحيى العلوي يقترن من موقف دي سوسير في قوله بأن "الحقيقة في وضع الألفاظ، إنما هو الدلالة على المعاني الذهنية دون الموجودات الخارجية" (3).

وينتهي عادل فاخوري إلى خلاصة مفادها أن "المساهمة التي قدمها المناطقة والأصوليون والبلاغيون العرب مساهمة محممة في علم الدلالة، انطلاقا من المفاهيم اليونانية، وقد كانت

محصورة ضمن إطار الدلالة اللفظية. وتوصل العرب إلى تعميم مجال أبحاث الدلالة على كل أصناف العلامات. ومن الواضح أنهم اعتمدوا اللفظية نموذجاً أساسياً. كذلك فأقسام العلامة عند العرب قريبة من تقسيم بيرس وتبقى أبحاثهم التي تتناول تعيين نوعية دلالة الألفاظ المركبة أو بوجه عام العلامات المركبة وتحليل الدلالة المؤلفة من تسلسل عدة توابع دلالية مدخلا جديدا ذا منفعة قصوى للسيميائية المعاصرة" (4).

هذا ولا يخفى علينا أن السيميائية بتحليلاتها النظرية المعاصرة، وباتجاهاتها المتباينة قد استمدت بعض مبادئها من أطروحة الفلسفة الوضعية في جنوحها إلى الشكل، وفي اتصافها بالنزعة العلمية، فالفلاسفة الوضعيون هم الذين اعتبروا اللغة كلها رمزا، وهذا الدأب اقتفاه النقاد السيميائيون في تصورهم للعلامة. والوضعيون عرفوا الإنسان على أنه حيوان قادر على استخدام الرموز، وميزوا تمييزا واضحا بين اللغة العلمية وغير العلمية، وجعلوا لدراسة الرمز علما خاصا أطلقوا عليه مصطلح السيميوطيقا (Semiotics) (أي علم السيمياء أو الرموز).

ومثما أثرت الفلسفة الوضعية في نشأة السيميائية أثرت أيضا الفلسفة التجريبية في أطروحات السيميائيين، ولعل أول من استخدم مصطلح (سيميوطيقا) في العصر الحديث هو الفيلسوف الإنجليزي التجريبي " جون لوك " (1632 - 1704) حيث عُني بمصطلح السيميوطيقا العلم الذي يهتم بدراسة الطرق والوسائل التي يحصل من خلالها على معرفة نظام الفلسفة والأخلاق وتوصيل معرفتها. ويكمن هدف هذا العلم في الاهتمام بطبيعة الدلائل التي يستعملها العقل بغية فهم الأشياء أو نقل معرفته إلى الآخرين. وجعل " ليننتز " (1636-1716) هذا العلم على علاقة مع أجزاء النسق بما فيها المقتضيات الفلسفية والوجودية والاستمولوجية لنظرية الدلائل. ويمكن القول أن سيميوطيقا ليننتز هي عبارة عن التقاء مصطلحي بين التعبير والتمثيل والتواصل وهذه التعددية سمة جوهرية لفلسفته، وهي بمنزلة مقاربات متميزة ومتكاملة (5).

هكذا نجد أن السيمياء قد عرفت تجلياتها الأولى في كتابات الفلاسفة الغربيين والعرب، وقد جاء ذلك في سياق حديثهم عن العلامة والدلالة اللفظية وهي تلتصق عند العرب بالسحر والطلسمات التي تعتمد أسرار الحروف والرموز والتخطيطات الدالة، وأحيانا تصبح فرعا من

فروع الكيمياء، وأحيانا تلتصق السيميائية بعلم الدلالة، وأحيانا بالمنطق وعلم التفسير والتأويل، وإن بدا ذلك ليس بعيدا عن حقولها المعاصرة.

والواقع أن مثل هذه الجذور السيميائية التي احتضنتها مجالات معرفية عدة بقيت معزولة عن بعضها البعض، ومفتقرة إلى أبنية نظرية توطئها كلها، وتعيد تماسكها، إذن بقيت عاجزة عن بناء كيان تصوري ونسيج نظري مستقل يجعل منها علما قائما بذاته.

ثانيا: الأسس اللسانية للسيميائية.

نعترف مبدئياً بأن أول علماء السيميائية تألقوا هو العالم اللغوي واللساني "فرديناند دي سوسير"، فقد كانت نظريته في اللغة مؤسّسة إلى حد كبير على فحص العلامة اللغوية. ولا تزال هذه المشكلة الجديدة التي وضعها دي سوسير في صميم الهموم اللسانية ذات أهمية حية إلى اليوم. وإن كانت السيميائية قد شهدت تجلياتها الأولى في أطروحات الفلاسفة الأكاديميين. إلا أن السيميائية بأسسها الحديثة كانت قد ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين، بدءاً من العمل الذي قام به المنطقي الأمريكي "تشارلز سندرل بيرس (Charles Pierce).

أما المجال الحق لهذا العلم فقد أسسه عالم أمريكي آخر هو س. و. موريس (C. W. Morris) الذي يرى: "أن السيميائية لم تكن مجالاً تخصصياً فحسب، بل إنها احتلت فوق ذلك موقعا مركزيا في البحث العلمي بوجه عام، إذ كان عليها مهمة اكتشاف اللغة المشتركة في النظرية العلمية" (6). فقد احتلت السيميائية موقعا مرموقا في مجال التقصي العلمي، حيث مزقت الستائر والحواجز، ورفعت الحجب بين مختلف العلوم، معلنة استقلالية الظاهرة اللغوية عن باقي الظواهر الإنسانية والعقلانية، شأنها في ذلك شأن اللسانيات.

وإذا كان الأدب الحديث في نسيجه الإبداعي قد تأثر في بناء القصة الحديثة بعطاءات اللسانيين، فإن الحركة النقدية الاحترافية باتجاهاتها المتباينة من بنيوية وسيميائية وأسلوبية وتفكيكية قد تأثرت هي الأخرى بفضاءات المد اللساني. هذه الطبيعة التأثرية واللزومية أوجبت على النقاد المحترفين التزود بثقافة لسانية متجددة، وتبعاً لذلك فقد أصبحت المهارة النقدية في تحليل النصوص الأدبية تقاس بمدى درجة التزلج على تلك الشطآن اللسانية

الهادفة إلى تحرير النص من أضرار القيود المعجمية الحائرة، ما دام المنهج النقدي في اكتساحه وزحفه لعالم النص الأدبي يسعى دوماً إلى إبراز مجموع القيم الجمالية التي تزخر بها ولادة النص.

وقبل الحديث عن مجمل القضايا اللسانية التي تأثر بها السيميائيون نشير إلى أن السيميائية هي علم تمت ولادته الحقيقية بعد مخاض تراثي عسير، وذلك على يد العالم اللغوي السويسري "فرديناند دي سوسير" من خلال تدريسه لعلم اللسانيات حيث يقول: "بمقدورنا أن نتصور علماً يدرس حياة الإشارة وسط الحياة الاجتماعية، فيكون هذا العلم قسماً من علم النفس الاجتماعي، وبالتالي قسماً من علم النفس العام سنطلق عليه اسم السيمولوجيا. وسيبين لنا هذا العلم ما هو مضمون الإشارات، وأي قوانين تتحكم فيها..." (7). وإن كانت السيميائية قد نشأت على أنقاض اللسانيات السويسرية فإنها تختلف عنها من حيث التنوع في أقتية البحث، إلى درجة حاولت أن تكتسح وتقتحم فيها كل الميادين القابلة للتحليل، فالاقتصاد السياسي مثلاً وجد فيه المعنى الأكبر في معالجة مختلف قضاياها من زاوية البنية والدلالة. وهو لا يختلف في ذلك عن سائر العلوم الأخرى التي وضفت المفاهيم الأساسية كعلم الاجتماع وعلم النفس... الخ.

إن النقد السيميائي كمنشأ فكري خاص، يسعى دوماً إلى تعزيز أرضيته تعزيزاً ألسنياً، وذلك بهدف إنتاج معرفة جمالية عن طريق تخصيصها بموضوعها الذي هو نصوص أدبية، بيد أن هذا التخصص يبقى متحجماً ومتقزماً إن لم يتخذ من الدرس الألسني دعامة له، ويظهر ذلك نظرياً وعملياً في تأثر الدرس السيميائي بالنظرية اللغوية السويسرية، حيث أضحي حديث دي سوسير عن ثنائية (الدال والمدلول) والعلاقة بينهما، وكذا خطية الدال والآنية (الوصفية)، ومهمة اللساني في اعتماده على مبدأ الثنائية للظاهرة اللغوية (لغة/ كلام)، (اختيار/ تأليف)، (داخل/ خارج)، (صوت/ معنى)، (واقع/ خيال)، (حضور/ غياب) وكذا المحاشية. كل هذه المسائل كانت بمثابة المقدمات النظرية التي استثمرتها المناهج النصانية في رحلتها وترحالها إلى العوالم الداخلية للنص الأدبي. والسيميائية تأتي في طليعة هذه المناهج النقدية المستثمرة، ويتجلى ذلك في تركيزها على القطب الداخلي للنص فلا ريب إذن من

إضافة صفة الألسنية على هذا النقد.

نود التأكيد هنا على أن السيميائية باتجاهاتها المختلفة هي أطروحة سوسيرية، ويظهر ذلك في اتكائها على الثنائيات الألسنية لا سيما ثنائية "الداخل والخارج" وهي الثنائية التي انبنى عليها منطق النقد الأدبي الحديث والمعاصر، فالانتصار إلى قطب الداخل انجرت عليه البنيوية والسيميائية والأسلوبية... الخ.

ويتضح أيضا أثر سوسير في أطروحات النقاد السيميائيين من خلال مفهومه للغة بوصفها "منظومة من العلامات تعبر عن فكر ما وهي هنا تشبه الكتابة، وأبجدية الصم البكم" (8)، وكثيرا ما يجري التركيز في أطروحات سوسير على العلاقات التي تربط بين الوحدات والعناصر اللغوية، فهي بيت القصيد، لأن قيمة كل عنصر تتحدد من خلال علاقته بالعناصر الأخرى إذ "لا يمكن فهم وظيفة الأجزاء، إلا في علاقتها الاختلافية مع الكل..." (9). والواقع أن "فكرة الهوية العلائقية تمثل أهمية فائقة بالنسبة للتحليل السيميائي والبنيوي لجميع الظواهر الاجتماعية والثقافية؛ لأن من الضروري عند صياغة قواعد النظام، أن نتعرف على الوحدات التي تمارس فيها القواعد عملها، من هنا نستطيع أن نكتشف متى يمكن لموضوعين أو حدثين أن يعدا نموذجين لنفس الوحدة. وتتجلى الأهمية الجوهرية لهذا المبدأ أيضا في أنه يمثل قطعة مع مبدأ الهوية التاريخية" (10). وبهذا التصور نكتشف النظرة الآلية أو الوصفية للنسق اللغوي، من حيث هو مجموعة من العلاقات الداخلية، وليس مجرد امتداد زمني أو تاريخي.

وهنا تسقط النظرة المعيارية من صلب الدراسات السيميائية، وإن أخذت السيميائية من اللسانيات مبدأ النظر إلى البنية في علاقاتها الداخلية متحاشية في ذلك علاقة النص بال محيط الخارجي، فإنها ضحت مرة أخرى بالعلاقة بين الدال والمدلول "فالعلامة الألسنية اعتبارية، وذلك لتعريفنا العلامة على أنها مجموع ما ينجم عن ترابط الدال بالمدلول" (11)، فالسيميائية تلتقي مع اللسانيات في القول بالطبيعة الاعتبارية للدليل اللساني "فالعلامة اللغوية صفة جوهرية هي الطبيعة الاعتبارية" (12). هذه الطبيعة الاعتبارية هي التي تمنح الدوال مدلولات لا نهائية؛ لأن المبدع في تصور السيميائيين يحصد الكلمة من مخزون اللغة فيدخلها في سياق جديد وهو الدخول الذي يجعلها تحمل أكثر من دلالة.

دي سوسير وهو يقرر اعتبارية العلامة اللغوية لم ينبج من بعض الانتقادات ف"بنفنيست" اعتقد أن سوسير خاتمه الصلابة والتماسك في شأن اعتبارية العلامة بوصفها النقطة الجوهر في صلب النظرية السوسيرية، يقول والقول ل:بنفنيست "إن الاعباط يقع بين العلامة (دالا ومدلول)، والشيء الذي تعينه وليس بين (الدال والمدلول) خصوصا أنها من طبيعة نفسية... إن الاعباط يكمن بين اللسان والعالم، ليست العلاقات داخل اللسان باعتبارية وإنما هي (ضرورية)" (13). ولا يخفى علينا في هذا السياق الإشارة إلى أن النقاد السيميائيين الغربيين حينما نزعوا الصفة الطبيعية عن الصور القائمة على العرف، إنما أرادوا بذلك تحقيق غاية سياسية صريحة، وهم يعتقدون أن هذه الصور تلعب دورا ما في تعزيز سلطة البرجوازية.

هذه الانتقادات لا تنفي بتاتا أثر الدرس السوسيري في أطروحات السيميائيين، وأكثر ما يتجلى ذلك في تصور اللسانيات للرسالة اللغوية بوصفها منظومة من العلامات اللغوية وأن العلامة هي التي تتكون من دال ومدلول، والدال هو تلك الصورة الصوتية والمدلول هو ما تثيره تلك الصورة في ذهنية المتلقي، هذا الطرح وما يعج به من مصطلحات ومفاهيم كان قد غزا دنيا النقد السيميائي فيما بعد، فأحادية النظر تكمن في التصور الأحادي والواحد للغة أي التركيز على فعالية الوحدات والعناصر اللغوية في استنطاق المكان الجمالية للرسالة النصية.

إن التزام سوسير بضرورة إدراك اللغة إدراكا ذهنيا، ثم إن مهمة الألسني عنده تنحصر في وصف النظام اللغوي وصفا آنيا، هذه الأصداء السوسيرية نجدها في أطروحات السيميائيين ولا سيما كتابات الناقد الفرنسي رولان بارت (*). يضاف إلى ذلك تركيز اللسانيات على العلاقة بين العلامات داخل النسيج النصي، هذا التركيز تحول فيما بعد إلى ريبب استضافته السيميائية في ثراء وتبرعم النصوص الأدبية.

وإذا كان دي سوسير قد بشر بميلاد علم جديد سباه بالسيميولوجيا أو "الأعراضية" في الستينيات من هذا القرن دالا في الوقت نفسه عن الفضاء الذي يتحرك فيه هذا العلم، وهو دراسة حياة الرموز في رحاب الحياة الاجتماعية، معربا عن القوانين العامة التي تتحكم

في هذه الرموز. ومشيئا في الوقت نفسه إلى أن موضوع اللسانيات الوحيد هو دراسة اللغة في ذاتها ولذاتها. هذه الإشارة السوسيرية تحولت في كتابات النقاد السيميائيين إلى موقف تبناه النقاد السيميائيون، ويتضح ذلك في دراستهم للأحداث اللغوية للنص وما تزخر به من عطاءات جمالية في سياق من العلاقات الاعتبائية والتي تفرض دلالات لا نهائية. لعل النقاط السالفة الذكر قد أسهمت في إمطة اللثام على مجمل التداخلات الموجودة بين الحقل اللساني والحقل السيميائي، مما يؤكد للعيان أن السيميائية بتصوراتها المختلفة هي أطروحة ألسنية.

الهوامش والمراجع

- (1) ينظر: تقديم عز الدين مناصرة لكتاب: مياشال آرفيه، جان كلود جيرو: السميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين مناصرة، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2002، ص 23.
- (2) مياشال آرفيه، جان كلود جيرو: السميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك عز الدين، ص 24.
- (3) ينظر: عادل فاخوري: علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السمياء الحديثة، دار الطليعة، بيروت، ط 2، 1994، ص 5-6.
- (4) المرجع نفسه، ص 70.
- (5) ينظر: تقديم مازن الوعر لكتاب: بيير جيرو: علم الإشارة (السيمولوجيا)، ترجمة: منذر عياشي، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1998، ص 9-21.
- (6) ميلكا إيفيتش: اتجاهات المبحث اللساني، ترجمة: سعد عبد العزيز مصلوح، وفاء كامل فايد، المجلس الأعلى للثقافة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، 2000، ص 352.
- (7) فرديناند دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، ترجمة: غازي ومجيد النصر، المؤسسة الجزائرية للطباعة، ط 1، 1986، ص 27. ثم ينظر: مياشال آرفيه وجان كلود جيرو: السميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، ص 28، 29.
- (8) المرجع نفسه، ص 27، 28.
- (9) مياشال آرفيه وجان كلود جيرو: السميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، ص 30.
- (10) جوناثان ككر: الشعرية البنوية، ترجمة السيد إمام، دار شقيقات للنشر والتوزيع، دمشق، 2000، ص 29.

- (11) ميشال أريفيه وجان كلود جيرو: السيميائية أصولها وقواعدها، ترجمة: رشيد بن مالك، مراجعة وتقديم: عز الدين المناصرة، ص 30.
- (12) فرديناند دي سوسير: محاضرات في اللسانيات العامة، ص 87.
- (13) ينظر: عبد الله إبراهيم وآخرون: في معرفة الآخر. مدخل إلى المناهج النقدية الحديثة، الدار البيضاء، ط2، 1996، ص 75.
- (*) يراجع في هذا الصدد ما كتبه ليونارد جاكسون عن أهم المؤثرات السوسيرية في كتابي "درس في السيمولوجيا" و"النظام والموضة" لرولان بارت معربا في الوقت نفسه عن التعارضات البارتيية ضمن كتاب: ليونارد جاكسون: بؤس البنيوية. الأدب والنظرية البنيوية، دراسة فكرية، ترجمة: ثائر ديب، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 2001، ص 221-222.